

Distr.: General
31 December 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني

بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية

العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:

المساواة بين الجنسين والتنمية

والسلام في القرن الحادي

والعشرين"

بيان مقدم من الرابطة العالمية لمسلمي أمريكا، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

030215 020215 14-65935X (A)



بيان

تقدّم الرابطة العالمية لمسلمي أمريكا بموجب هذا البيان تعليقاتها إلى لجنة وضع المرأة في دورتها التاسعة والخمسين، وتودُّ أن تعرب عن شكرها للجنة على إتاحة تلك الفرصة. وعلى سبيل التقديم، فالرابطة العالمية لمسلمي أمريكا واحدة من أكبر المنظمات الإسلامية الشيعية الاثني عشرية وأكثرها نشاطاً في الولايات المتحدة، ولها أعضاء في مختلف أنحاء البلاد.

لقد كان إعلان ومنهاج عمل بيحين استراتيجية جديدة بالثناء للنهوض بحقوق المرأة وأدوارها في جميع أنحاء العالم. وكمنظمة ذات منطلق ديني، تدعم الرابطة العالمية لمسلمي أمريكا بوجه خاص التسليم بأن اختيار العقيدة الدينية وحرية ممارسة الشعائر الدينية على الوجه الذي يختاره المرء حقٌّ غير قابل للتصرف مكفول لجميع الناس، رجالاً ونساءً. وكثير من القهر الذي تواجهه المرأة في هذا الصدد يقع حين تغيب القدوة، كما تتمثل في القادة المعاصرين أو في الرموز التاريخية الهامة، أو تنعدم في نظر النساء بسبب قمع التعلم أو محو التاريخ أو الافتقار إلى التعليم. والرموز الدينية والقدوة الدينية مهمةٌ لمساعدة النساء على تحقيق ذواتهن في تطلعاتهن المعنوية والأخلاقية والروحية.

ويعدُّ تقديم رموز أئوية ذات صلة على نطاق واسع، من النساء اللاتي تجسدت فيهن قيم القوة والتمكين والفتنة والمساواة، خطوةً على الطريق الصحيح. فعلى سبيل المثال، كانت خديجة بنت خويلد، زوجة النبي محمد، سيدة أعمال شهيرة وناجحة، عُرفت بدعمها للمجتمع الإسلامي المبكر برمته حين كان يواجه المقاطعة والاضطهاد على الصعيد الاقتصادي. وتشكّل قدرتها على الانخراط في الأعمال التجارية بنجاح، وعلى أن تعول لا نفسها فحسب وإنما مجتمعاً ناشئاً برمته، مصدرًا للتمكين في نظر العديد من سيدات الأعمال في جميع أنحاء العالم.

ومن بين الرموز التاريخية الهامة الأخرى في التاريخ الإسلامي فاطمة بنت محمد، ابنة نبي الإسلام محمد من زوجته الأولى، خديجة. وفاطمة معروفة باستخدامها للنظام القانوني الذي أرساه والدها لرفع دعواها القانونية ضد مصادرة إرثها. وبالرغم من أنّها في ذلك الوقت كانت بعدُ شابة فقدت والدها منذ وقت ليس بالبعيد، فقد دخلت النظام القانوني وحاربت من أجل حقها في الاحتفاظ بالأرض التي أهداها إياها والدها، وفي سبيل ذلك استدعت الشهود وعبرت عن حاجتها ببلاغة في المحاكم العامة. وتجسّد فاطمة، باعتبارها الوحيدة من بين أبناء النبي وبناته التي عاشت بعد وفاته، حقوق النساء في الإرث، وفي الاستعانة بالنظام القانوني للدفاع عن حقوقهن ومقاومة الظلم الواقع عليهن من هيئة حاكمة.

وكذلك فمن الرموز النسائية الأخرى التي تمثل منارة للأمل والإلهام ابنة فاطمة، زينب بنت علي. وتجسّد زينب الدور الذي يجب على المرأة أن تلعبه في مقاومة الظلم والقهر والطغيان. فقد نُصب كمين لأسرتها أثناء سفرها، بغرض إجبار أخيها، الحسين بن علي، على أن يقسم يمين الولاء للحاكم في ذلك الوقت. ولمعرفتهم بأنّ قسم يمين الولاء من شأنه أن يضيء الشرعية على الحاكم الغاصب، رفض الحسين وأسرته القيام بذلك، فذبحهم بلا رحمة جيش قيل أنّه كان يُعدُّ بالآلاف. وبعد أن قُتل رجال الأسرة، أُسرت زينب ومعها سائر النساء والأطفال والناجى الوحيد من الذكور البالغين، ابن أخيها، واستعرضوا في موكب في طريق عودتهم إلى العاصمة. إلا أنّ زينب، التي أبت أن تؤخذ أسيرة، اضطلعت بدور زعيمة أسرتها والمدافعة عنها، فجهرت بمعارضتها للحاكم وجرائمه في كل مرة توقفت فيها القافلة. وعند الوصول للعاصمة، دمشق المعاصرة، وبدلاً من الخضوع للإذلال، ألقت زينب خطبة لاذعة عاشت على مر التاريخ. وأشعلت زينب، بالاحتجاج السلمي وبلاغة الخطاب، شرارة ثورة ثقافية واجتماعية أعادت الحياة لروح العدالة والسلام في الإسلام.

وهؤلاء لسن إلا أمثلة قليلة من بين عدد لا يُحصى من النساء اللاتي يمكن أن يكنّ رموزاً للتمكين والإلهام والقوة الذاتية لمساعدة النساء في جميع أنحاء العالم على تحقيق إمكاناتهن. ولا بد للنساء من أن يشاركن مشاركة نشطة في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك المجال الديني، ويمكن أن تقوم الأمثلة التاريخية من النساء الطاهرات النقيات بدور القدوة لتشجيع هذه المشاركة النشطة.